

الوضع الراهن لدور مخابر البحث العلمي في علوم المكتبات في البحث العلمي: دراسة
بمخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بجامعة العربي التبسي -
تبسة-

**The current status of the role of scientific research laboratories
in library science in scientific research: Study of the Laboratory of
Studies in Digitization and Electronic Information Industry in
Arab-Tebsi University-Tbessa-**

حاج عتو سعاد¹، بوفجلين زهرة²

جامعة الجزائر 02- أبو قاسم سعد الله- (الجزائر) souad.hadjatou@univ-alger2.dz

zahra.bouf@hotmail.com

² جامعة الجزائر 02- زيان عاشور- (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2024 / 12 / 17 تاريخ القبول: 2025 / 05 / 31 تاريخ النشر 2025/06/03

Abstract :

This study aims to identify the current status of the role of scientific research laboratories from the point of view of the sample of those belonging to it and the activities carried out by the laboratory and its role in developing scientific research, in addition to the problems it faces. This study relied on the descriptive analytical approach through the questionnaire tool and the number of individuals in the research community represented in (40 individuals).

The study reached a number of results, the most important of which are: The objectives of the laboratory are multidimensional and, above all, the development of scientific production. There is a link between the laboratory and other scientific laboratories that are close to the science of libraries.

Keywords: Scientific Laboratories; Scientific research; Laboratory Of Studies in Digitization and Information Industry; Arab-Tebsi University; Tbessa.

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الوضع الراهن لدور مخابر البحث العلمي من وجهة عينة المنتمين إليه والأنشطة التي يقوم بها المخبر ودورها في تنمية البحث العلمي، بالإضافة إلى المشاكل التي تواجهه، وقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال أداة الاستبيان وتمثل عدد أفراد مجتمع البحث في (40 فردًا)، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أنّ المخبر يعتمد على خطط وبرامج مسطرة للبحث العلمي، أهداف المخبر متعدّد الأبعاد ونجدّ في مقدمتها تطوير الإنتاج العلمي، هناك صلة بين المخبر وباقي المخابر العلمية المتقاربة في علم المكتبات وهذا ما يدلّ على حركية العلم وتبادل المعارف.

الكلمات المفتاحية: مخابر البحث؛ البحث العلمي؛ مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية؛ جامعة العربي التبسي؛ بتبسة.

1. مقدمة:

يعدّ البحث العلمي أحد الأنشطة الفعالة والمؤثرة في بناء المجتمعات ورفقيها وتطورها، وقد أخذت الجامعات في مختلف أنحاء العالم على عاتقها مهمة مزاوله هذا النشاط لما له من علاقة وثيقة مباشرة في تحقيق رسالتها وأهدافها، وبات من واجبنا أن

نقوم بدراسة دور المخابر في البحث العلمي في مخابر جامعاتنا الجزائرية والعمل على معالجة الصعوبات والمعوقات التي تعترض تطويره بما يساهم في تطوير مجتمعنا في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوص مجال علم المكتبات والمعلومات.

وقد وقع اختيارنا على دراسة دور مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات التابع لتخصص المكتبات بجامعة العربي التبسي بتبسة في البحث العلمي باعتباره يمثل إحدى المخابر المهمة والتي يقع على عاتقها المساهمة الفعالة والجادة في تقديم الاستشارات البحثية إلى مختلف التخصصات، وكذلك تطوير أنشطته وتحقيق أهدافه في خدمة المجتمع الأكاديمي، ولغرض الوصول إلى أفضل النتائج التي تساهم في رفع مستوى كفاءة البحث العلمي في ميدان علم المكتبات والتوثيق في هذه الجامعة تم تناول مجالات عديدة لها صلة مباشرة بمعوقات البحث العلمي وسبل تطويره، واستقصينا آراء الباحثين والأساتذة بالمخبر بمختلف درجاتهم العلمية بشأن العوامل التي تساهم في إشاعة روح البحث العلمي وتطويره من خلال استمارة الاستبيان.

1-1- إشكالية الدراسة:

إنّ الممارسات المتجددة للأساتذة والباحثين، وكذا حثهم الدؤوب في إيجاد وسائل وطرق وقنوات اتصالية تعمل على تفعيل نشاطهم العلمي وتحقق التعاون فيما بينهم لأجل البحث من جديد. "ويشهد العالم اليوم تطورًا كبيرًا في مجال العلم والمعرفة نتيجة الثورة المعلوماتية في كافة المجالات بفضل عدد من الانجازات العلمية كان أساسها البحث العلمي، حيث يتخذ هذا الأخير دورًا مهمًا ومؤثرًا في تلك المجالات.

ولا يقوم البحث العلمي ولا يتقدم من غير أن تتوافر له الحرية والدعم والتمويل والكوادر البشرية والحوافز المادية والتشريعات النازمة التي تكفل تحقيق نتائج علمية

تعود بالخير والرفاهية على المجتمعات التي أنتجتها، وأبرز تلك المتطلبات هي الدعم والتمويل". (القرشي رانية، 2019م) وبالنظر إلى الحركية التي شهدتها البحث العلمي في مختلف دول العالم، فقد أضى من الضروري أن تتماشى منظومة البحث العلمي في الجزائر وفقاً للاستراتيجيات العلمية الرائدة محاولةً منها لسدّ الفجوة العلمية، وكاستجابةً لهذا الرهان تبنت الجزائر برامج تهدف إلى ترقية البحث العلمي، ولتحقيق هذا المسعى تمّ تعبئة الموارد البشرية ورصد الميزانيات اللازمة لذلك، كما تمّ استحداث عدة مؤسسات وهياكل بحث تركز لهذا الهدف، أيّ (مخابر البحث في الجامعات) التي تعدّ الوحدة القاعدية للبحث العلمي. فهي عبارة عن مؤسسات بحثية تتكون من باحثين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة، وهي وحدات تنظيمية ذات أهداف وخصائص معينة تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية، أيّ أنّها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية، تتخلّلها علاقات رسمية وغير رسمية. (عبادة، 2006م، ص 145)

"إنّ من بين الأهداف وراء إنشاء مخبر بحث هو إجراء دراسات وأعمال بحث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال بحث معين، فمخبر البحث إذن هو كيان بحث أين تكون فيه النشاطات العلمية واضحة المعالم وتترجم في شكل برمجة أنشطة تنفّذها الكفاءات العلمية المطلوبة، حيث ترتبط ديمومته بأهمية البرنامج العلمي أو التكنولوجي الواجب إنجازه". (عبد المقصود عبد الهادي، 1986م، ص 124)

وقد وقع اختيارنا على دور مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات بجامعة التبسة، باعتباره يمثل عيّنة من المخابر بالجامعات الجزائرية، وبحكم قيامه بمجموعة من النشاطات التي تسهم في إشاعة روح البحث العلمي وتفعيل نشاطاته، ممّا جعلنا نطرح التساؤل التالي:

■ ما هو دور مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات بجامعة العربي التبسي- تبسة- في تطوير البحث العلمي من خلال نشاطاته في تخصص علم المكتبات ؟

يتفرع عن هذا الإشكال التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تتمثل العوامل المساهمة في تحديد نشاط البحث العلمي؟
- ما دور مخبر بحث الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات في تطوير حركة البحث العلمي بجامعة العربي التبسي بتبسة في مجال المكتبات والمعلومات؟
- فيما تتمثل معوقات تنشيط البحث العلمي بمخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات بجامعة العربي التبسي بتبسة؟.

2-1- أهمية الدراسة:

- تعدُّ مخابر البحث ميدان ومركز خصب ودعامة أساسية للجامعة والتخصص ولاقتصاد الدول وتطورها؛
- تحقيق رفاهية الشعوب والمحافظة على مكانتها، فقد أصبح البحث العلمي وأساليب القيام به من الأمور المسلّم بها في المؤسسات الأكاديمية ومخابر البحث مكان هذا البحث؛

- خدمة مجتمع الباحثين وذلك من خلال توفير لهم بيئة مناسبة للبحث والابتكار وتبادل الخبرات والمهارات، وذلك قصد الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجههم.

3-1- أهداف الدراسة:

- الهدف العام هو التعرف على الواقع الراهن لدور مخابر البحث العلمي من وجهة نظر عيّنة من المنتمين إلى مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات بجامعة تبسة.

- تحديد طبيعة النشاطات التي تقوم بها المخابر ودورها في تطوير وتنمية البحث العلمي في تخصص علم المكتبات والمعلومات؛
- التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه مخابر البحث العلمي في تخصص علم المكتبات والمعلومات؛
- التعرف على أسباب ضعف أداء مخابر البحث العلمي بأقسام علم المكتبات والتوثيق بالجامعات الجزائرية على الباحثين وعلى الجامعات وعلى البحث العلمي؛
- وضع مقترحات وحلول لتفعيل نشاطات وأدوار مخابر البحث العلمي في علم المكتبات والتوثيق لترقية البحث العلمي.

2. المناهج والأدوات :

1-2- منهج الدراسة:

لقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي تبعاً لطبيعة الظاهرة المدروسة وتفكيكها إلى بنود ومتغيرات في الجانب التطبيقي، فهذا المنهج هو أكثر المناهج الوصفية استخداماً في العلوم الإنسانية. (زوليف مهدي حسن، 1998م، ص 48)

2-2- أداة جمع البيانات:

تمّ استخدام أداة الاستبيان لجمع المعلومات حول المبحوثين، حيث تمّ إرسال استمارة الاستبيان إليهم عن طريق البريد الالكتروني للمنتمين إلى المخبر.

3-2- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث محل الدراسة في أعضاء المخبر، تخصص علم المكتبات بجامعة العربي التبسي بتبسة، إذ تتطلب الدراسة الاستعانة بالاستبيان، ويمثل عدد أفراد مجتمع البحث (40 فرد).

4-2- عينة الدراسة:

اخترنا العينة القصدية (**Purposive Sample**) وسميت هذه الأخيرة بهذا الاسم نظراً لأنّ الباحث يقوم باختيارها طبقاً للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توقّـر صفات محدّدة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محلّ البحث، كما تسمى هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة أو الحكمية. (العمودي محمد هدى، عزت فاروق جوهري، د.ت، ص 12) ويكون اختيار هذا النوع من العينات على أساس حرّ من قبل الباحث، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوب. (الغول السعدي، 2021م، ص 09) حيث حدّدت العينة بـ (20 فرداً)، أيّ (20 استمارة) قابلة للتحليل.

3. المفاهيم الأساسية للدراسة:

-البحث العلمي: يعرف بأنّه المحاولات الدقيقة المبنية على منهج موضوعي وتخطيط محكم، بغية التوصل إلى الإجابة على التساؤلات أو تقديم حلول للمشكلات التي تواجه البشرية. (السيد الإمام وقفي، 2014م، ص 04)

-مخابر البحث: تعرّف بأنّها نسق موجود على مستوى الجامعة، مخصّص لإنجاز البحوث العلمية من طرف مجموعة من الباحثين الجامعيين مقسمين إلى فرق يترأسهم مدير المخبر، ويشرف على تسييره بحيث يكون مجهز بكافة الوسائل والإمكانات المادية والعلمية

التي يعتمد عليها الباحثون لغرض تنمية البحث العلمي. (بن عودة نصر الدين، حسين أحمد ميلود، 2019م، ص 123)

-نشاطات المخابر: هي مجموعة الأعمال والخطط التي يقوم بها المخبر وتختلف من مخبر إلى آخر حسب التخصص، وما تفرضه طبيعة حاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية والثقافية، ومن أهم الأنشطة التي يقوم بها المخبر نجد التظاهرات العلمية والملتقيات الوطنية والدولية، بالإضافة إلى الندوات والبرامج التكوينية والإشراف على رسائل الدراسات العليا. (قنديلجي عامر إبراهيم، 2003م، ص 275)

4. الإطار النظري للدراسة:

4-1- مخابر البحث العلمي ونشأتها:

يشهد العالم اليوم تطورًا تكنولوجيًا سريعًا وكبيرًا في الوقت نفسه نتيجة الحركية الكبيرة التي تشهدها نظم التطوير التكنولوجي والبحث العلمي عبر مختلف الدول، ولذلك بات من الضروري أن تتماشى منظومة البحث العلمي الجزائرية وفق الاستراتيجيات العالمية الرائدة في هذا المجال، كما بات من الجليّ مساهمة ركب الأمم المتقدمة التكنولوجية للحدّ من الفجوة التكنولوجية الفاصلة بين الدول المتقدمة، وتلك هي في طور النّمّو. (جلاب مصباح، باللموشي عبد الرزاق، 2018م)

وتعدّ أول مؤسسة علمية منظمة في العصر الحديث "مؤسسة تشيمنتو" والتي قامت في فلورنسا خلال (1954- 1967م)، ثم حدثت تطورات مماثلة في أماكن أخرى بأوروبا في نفس الوقت تقريبًا، فقد تأسست الجمعية الملكية بلندن وأكاديمية علوم باريس عام 1966م، وكانت ولادة هذه المؤسسات مقدمة لظهور سلسلة طويلة من الأكاديميات العلمية التي قامت في كلّ أرجاء أوروبا خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وجاءت متشابهة تقريبًا في صيغتها وخططها.

ولقد شكّل ظهور الأكاديميات في أوروبا تقدماً أكيداً لا جدال فيه على صعيد تشجيع العلوم؛ غير أنّ هناك عوامل حالت دون فعالية هذه الأكاديميات وتأثيرها، حيث جاءت الثورة الصناعية الكبرى القائمة على سرعة التقدم العلمي والتقني، ومن بينها نقص الأموال والطابع الفردي الذي كان يطغى على بحوث الأكاديمية. (مرسي محمد منير، 2008م، ص 84-85)

وفي عام 1917م أصبحت الأكاديمية الروسية بمثابة المثل الأعلى الذي يحتذى به، كونها تشكل منظمة مركزية تديرُ بحوثها، وتقوم بتنفيذها طبقاً لخطط عملية البحوث العلمية الأساسية منها والتطبيقية، وسارت على درجتها حكومات أخرى منذ القرن التاسع عشر، خاصةً في تنظيم عمليات البحث الكبرى، تمثلت في إنشاء شبكة من المنشآت البحثية الحكومية التي تتولى القيام ببحوث ومشاريع عملية محدّدة، وأخذت هذه الشبكة في الاتساع والتنوّع خاصةً بعد الحرب العالمية الأولى، ووصلت إلى قوتها خلال وبعد الحرب العالمية الثانية. (مرسي محمد منير، 2008، ص 85)

لذلك أولت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العشرة الأخيرة اهتماماً ملحوظاً بقضية تطوير البحث العلمي، هذا الاهتمام بلورته مساعي مجموعة من المؤسسات الحكومية التابعة للوزارة عن البحث العلمي الرامية إلى تأطير وتطوير وتدعيم البحث العلمي، وذلك من خلال تكفّلها بـ:

- فرق البحث الجامعية التي تعتمد عليها لجان التقييم الوطنية للبحث الجامعي :CNEPRU
- اتفاقيات البرامج للتعاون العلمي مع الجامعات الأجنبية التي تنظمها اللجنة المختلفة لتقييم المشاريع :OMEP

■ المشاريع الوطنية للبحث PNR؛

■ مخابر البحث العلمي Labos De Recherche: فقد ظهرت هذه الأخيرة منذ عقد الثمانينات في جميع الدول العربية والتي من بينها الجزائر، حيث تمّ إنشاء أول مختبر عام 1998م، وذلك بمقتضى القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419هـ الموافق لـ 22 أوت سنة 1998م، والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002م. (الجريدة الرسمية الجزائرية، 2000م، ص 03)

ومخبر البحث هو عبارة عن هيئة ملحقة بمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، سواء كانت جامعات أو مراكز للبحث العلمي، وهي أيضًا ملحقة بالمؤسسات العمومية الأخرى، وفكرة إنشاء المخبر مستمدة من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 المؤرخ في 13 أوت 2019م الذي يحدّد قواعد إنشاء المخبر وتنظيمه وسيره. ولهذا فإنّ التسليم بأهمية البحث العلمي في تطور المجتمع وتقدمه يقتضي تقديم الرعاية والتخطيط والتوجيه اللازم له، هذا بالإضافة إلى توفير مخابر البحث تمكّن من إجراء هذه البحوث بطريقة سليمة نظرًا لتوفرها على جميع مستلزمات البحث.

4-2- دور مخابر البحث في دعم البحث العلمي:

تعدّ مخابر البحث العلمية بصفة خاصة ذات أهمية قصوى في دفع وتيرة التنمية والنمو وترقية البحث العلمي، وذلك من خلال البحث والتنقيب في المجالات والقطاعات الحيوية التي يركز عليها الاقتصاد الوطني ومعرفة آلياته من أجل تحقيق تنمية شاملة في باقي القطاعات الأخرى عن طريق تبني الأساليب والتجارب المعتمدة في مخابر الأبحاث، وبالتالي تحقيق معدل نمو في مستوى الاقتصاد الكلي، ويعدّ مخبر البحث الأرض الخصبة والمؤهلة والمختصة، وذلك من خلال تبني الإشكالات المطروحة والمواضيع المهمة في

الساحة الوطنية، ويقوم المخبر ببلورة الإشكال والبحث عن أطره والتنقيب بالاعتماد على اليد المؤهلة، فضلاً عن الوسائل المادية والمعنوية والتجهيزات المسخرة تحت تصرفهم، والتجهيزات الدقيقة المتاحة لديهم طويلة مدة البحث؛ بل وحتى تكاليف وأعباء البحث، علمًا أنّ مثل هذه الوسائل البحثية ليس من السهل اقتنائها والعثور عليها لسببين رئيسيين، إمّا لخطورة استعمالها وبالتالي يستوجب تسييرها من طرف أخصائيين باحثين أو لسبب ضخامة حجمها وارتفاع تكاليف اقتناء وأعباء تنقلها من مكان إلى آخر، وعليه بات من الضروري من قبل الأطراف الخارجية كالمنظمات والمؤسسات الاقتصادية أن يستفيدوا من مزايا الجامعة، وذلك من خلال إبرام عقود شراكة واتفاقيات تعاون وخلايا أبحاث مشتركة بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية، حيث أنّ هذه الأخيرة تقع في الصف الأمامي لمجابهة التحديات والرهانات الجديدة للمضيّ قدمًا نحو التعاون الجامعي والمؤسسات الاقتصادية.

ببساطة تعتبر المخابر العلمية أمكنة لخلق وإنتاج المعرفة بمختلف أشكالها، وذلك بالنظر لوجود أساتذة باحثين مختصين يعكفون على دراسة ظواهر معينة عبر فترة من الزمن باستخدام أساليب مخبرية وعلمية بمنهجية علمية توافق الظاهرة المدروسة ، وبالتالي فهي تفيد بالدرجة الأولى المؤسسة الاقتصادية والمحيط بشكل عام. (تيتيلة، 2014م، ص 103- 104)

5. تحليل النتائج:

خصائص مجتمع وعيّنة الدراسة:

الجدول رقم (01): صفة المبحوثين

المنتمين إلى المخبر	العدد الكلي	النسبة (%)
طلبة الدكتوراه	12	30
أساتذة	28	70
المجموع	40	100

أما بالنسبة للاستثمارات المسترجعة من طرف عيّنة المبحوثين فتتمثل في:

الجدول رقم (02): عدد الاستثمارات المسترجعة من طرف المبحوثين

الاستثمارات المسترجعة من طرف الأساتذة		الاستثمارات المسترجعة من طرف طلبة الدكتوراه		المجموع	
التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)	التكرار	النسبة (%)
08	40	12	60	20	100

من خلال الجداول رقم (01) و(02)، نلاحظ أنّ نسبة الاستثمارات التي تمّ استلامها والمعبرة فعلياً تمثل نسبة (40%) بالنسبة للأساتذة، و(60%) من طرف طلبة الدكتوراه، وهي نسبة كفيّلة بالتعبير بصورة دقيقة وواضحة عن تحليل بيانات الدراسة، وتعكس هذه النسبة اتجاهين، الاتجاه الأول مدى إدراك عيّنة الدراسة الأهمية لمثل هذه الدراسة العلمية التي تسمح بالوقوف على واقع معوقات ومشاكل نشاطات المخابر العلمية على المستوى الوطني عامةً، ومخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات بتبسة على وجه الخصوص، ومعالجة مسائل هذه المشاكل التي يعيشونها طلبة الدكتوراه وهو أمر

بهمهم بالدرجة الأولى؛ أما الثاني فهو ناتج عن إصرارنا وإيماننا باسترجاع أكبر قدر ممكن من الاستثمارات حتى نستطيع البلوغ إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة؛ فأما بالنسبة للاستثمارات التي لم يتم استلامها، فعددها (20)* استثمار وهي خاصة بالأساتذة وربّما هذا راجع إلى عدم اهتمام ووعي أصحابها وتعتّهم عن إعطاء بعض المعلومات. (أي مجموع الطلبة والأساتذة المنخرطين 40، 28 باحث منذ اعتماد المخبر في 31 أكتوبر 2018م). ثم إضافة 12 طالب دكتوراه سنة 2019م، ليصبح عددهم (40). وبعد توطين مشروع الدكتوراه في المخبر، ينظّم المخبر ندوات، ملتقيات حضورية وافترضية. وهذا حسب تصريحات مدير المخبر عبر البريد الوارد).

عرض النتائج الإحصائية:

المحور الأول: البيانات الشخصية حول المنتمين إلى المخبر

الجدول رقم (03): جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة (%)
ذكر	06	30
أنثى	10	50
دون إجابة	04	20
المجموع	20	100

من خلال بيانات الجدول، نلاحظ أنّ نسبة الإناث قدّرت بـ (50%)؛ أما نسبة الذكور فقد قدّرت بـ (30%) والملاحظ على عيّنة المبحوثين أنّ دائماً العنصر الأنثوي يسيطر، حيث يسود عمومًا في مختلف الجامعات وعلى كلّ المستويات الجامعية خاصة في التعليم

العالى، وقد يرجع السبب في ذلك في ارتفاع معدل الإناث عن الذكور في الجزائر أو بسبب
مشاركة الإناث لمزاولة الدراسة والنجاح، ممّا يفسّر تواجدهنّ بكثرة في معظم الجامعات.

الجدول رقم (04): سنّ المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة (%)
[26- 35 سنة]	12	60
[36- 45 سنة]	04	20
[46 سنة فما فوق]	00	00
دون إجابة	04	20
المجموع	20	100

تدلّ التوجهات النظرية أنّ عطاء الإنسان مرتبط بسنّ معينة وخاصةً في الإنتاج العلمي ونشره، حيث يعتمد هذا الأخير على القوة الذهنية، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (04) والتي تمثل أعمار عيّنة الدراسة، نلاحظ أنّ أغلبية المبحوثين يتراوح سنّهم ما بين (26 إلى 35 سنة) وذلك بنسبة مقدّرة بـ (60%) وهذا ما يعكس الطابع الشبابي في التعليم والدراسة الجامعية؛ في حين نجدُ من المستوجبين ممّن تتراوح أعمارهم ما بين (36 إلى 45 سنة) وهو السنّ الذي يميل إلى الكهولة وغالبيتهم أساتذة عاملين بالجامعة بنسبة (20%)؛ أمّا الفئة الأكثر من 46 سنة فهي منعدمة تمامًا بنسبة (00%)، في حين هناك من العيّنة من لم يفصح عن سنّه وذلك بمعدّل (20%)، وهذا راجع إلى تحفظات الباحثين الشخصية.

ومنّه نستخلص أنّ أغلبية المبحوثين هم من فئة الشباب الملتحقين والمتخرجين الجدد، حيث تنحصر ما بين سنّ (26- 35) وفي الغالب يمثل هذا المعطى عمر الجامعة منذ

افتتاحها، والفئات الأكثر خبرة هم من الأساتذة الباحثين الذين انضموا إلى الجامعة ما

بين [36- 45]

الجدول رقم (05): الرتبة العلمية للمبجوثين

النسبة (%)	التكرار	الرتبة العلمية للمنتمين إلى المخبر
10	02	أستاذ
20	04	أستاذ محاضر قسم (أ)
10	02	أستاذ محاضر قسم (ب)
00	00	أستاذ مساعد قسم (أ)
00	00	أستاذ مساعد قسم (ب)
60	12	طالب دكتوراه
00	00	أخرى (أذكرها)
100	20	المجموع

يمثل الجدول رقم (05) توزيع المبجوثين حسب الرتبة الجامعية لهم، حيث توضّح المعطيات أنّ الأغلبية ينتمون إلى طلبة الدكتوراه، وهذا بنسبة (60%) وأغلبيتهم الذين درسوا النظام الجديد (ل.م.د) وهم حديثي الانتماء، من (2019- 2020)، أيّ بعد سنة واحدة من تاريخ الافتتاح حسب القرار الوزاري، (01 أكتوبر 2018) تاريخ تأسيس مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات بجامعة العربي التبسي بتبسة والمؤسس حسب قرار وزاري، كما أنّ لهذا المخبر موقع الكتروني متاح للباحثين في طور الدكتوراه والاساتذة) ثم يليها صنف الأساتذة المحاضرين قسم "أ" وذلك بنسبة (20%)، وهذا باعتبار الأثرية منهم تمّ توظيفهم مع بداية افتتاح الجامعة، ثم تأتي النسب المتساوية بالنسبة للأساتذة والأساتذة المحاضرين قسم "ب"، والمقدّرة بـ (10%)، ثم النسب الأخرى كلّها منعدمة (00%) من الأساتذة المساعدين قسم "أ" وقسم "ب" وأغلبهم لم يناقش

رسالة الدكتوراه، وهذه الفئات تمثل من جهة الأساتذة الجدد الذين تم استقطابهم مؤخرًا أو الذين تم توظيفهم مع بداية تدشين الجامعة** (تأسست جامعة تبسة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-08 الصادر في 04 جانفي 2009) والذين تم ترقيتهم إلى أستاذ محاضر قسم "أ" أو الذين انتقلوا من جامعات أخرى. ومنه نستنتج أن سنوات انتماء المبحوثين للمخبر نجدها مرتبطة بتاريخ افتتاحه وهذا مؤشر إيجابي للانتماء نحو المخبر.

الجدول رقم (06): تخصصات المبحوثين

النسبة (%)	التكرار	تخصصات المبحوثين
2	04	علم الاجتماع الجريمة والانحراف
50	10	علوم المكتبات والتوثيق
10	02	علم اجتماع التربية
10	02	علم اجتماع التنمية
10	02	علم اجتماع تنظيم وعمل
100	20	المجموع

يمثل هذا الجدول توزيع المبحوثين عبر التخصصات المتواجدة على إقليم مخبر الجامعة والمنضمين بصفة عضوية للمخبر (محل الدراسة)، وهو سؤال مفتوح للعينّة محلّ الدراسة، وتمّ تمثيله في جدول، ويشمل تخصصات علم الاجتماع بكلّ فروعها وكذا علوم المكتبات والتوثيق أو كما يسميها البعض بعلم المكتبات والمعلومات، وجاءت نسبة هذه الأخيرة عالية وذلك بمقدار (50%)، ثم تلتها نسبة علم اجتماع الجريمة والانحراف بـ (20%)، ثم تلتها بنسب متساوية بين علم اجتماع التربية والتنمية وتنظيم وعمل وذلك بمعدّل (10%)، وهذا كون أنّنا وظفنا العينّة القصدية وأخذت بشكل حصصي حتى لا تنجذب التمثيلية وهذا يتماشى معه الهدف من الدراسة.

الجدول رقم (07): تاريخ انضمام المبحوثين للمخبر

النسبة (%)	التكرار	تاريخ انضمام المبحوثين
10	02	2018
40	08	2019
50	10	2020
100	20	المجموع

من خلال المعطيات الواردة أعلاه، تبين لنا أنّ الغالبية العظمى لعينة الدراسة انضمت للمخبر بصفة عضوية سنة 2020 وذلك بمعدل (50%): في حين هناك من انضم سنة 2019 بنسبة (40%): أما النسبة المتبقية والمقدّرة بـ (10%)، فقد انضمت مع بداية تدشين المخبر وافتتاحه. والملاحظ أنّ سنة انتماء الباحثين للمخبر مرتبطة بالمدة التي يقضيها في الجامعة هذا طبعاً بالنسبة لطلاب الدكتوراه التي تزداد دفعاتهم عام بعد عام.

المحور الثاني: التعريف بالمخبر ونشاطاته

الجدول رقم (08): الصفة العضوية للمنتمين إلى المخبر

النسبة (%)	العدد الكلي	المنتمين إلى المخبر
8.33	02	عضو مجلس
16.66	04	مدير مشروع
70.83	17	عضو
4.16	01	رئيس فرقة

المجموع	24	100
---------	----	-----

من خلال المعطيات الواردة أعلاه، تبين لنا أنّ جلّ المبحوثين يعتبروا أعضاء داخل فرق المخبر العلمي وذلك بنسبة مقدرة بـ (71%)، ثم تليها نسبة (16.66%) والخاصة بمدراء المشاريع، ونجد (8.33%) أعضاء بالمشاريع، بينما نجد الفئة المتبقية بنسبة قليلة كرؤساء للفرق وذلك بمعدل (4.16%). ومنه نستخلص أنّ هناك تنوّع للأعضاء الفاعلين في المخبر وهذا مؤشر إيجابي للحصول على مختلف النتائج بغية تحقيق الأهداف التي نسعى إليها من خلال دراستنا.

وللتوضيح أنّ طلب العضوية يكون بعد تقديم الباحث لطلب كتابي موجه إلى مدير المخبر مرفق مع السيرة الذاتية واستمارة العضوية، وتعهّد بعدم الانتماء لأيّ مخبر علمي آخر.

الجدول رقم (09): إجابات المبحوثين حول اعتماد المخبر على خطط وبرامج

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	14	70
لا	02	10
دون إجابة	04	20
المجموع	20	100

عند التمعّن والفحص لهذه المعطيات، نجدّ غالبية عيّنة الدراسة أجابت بأنّ المخبر يعتمد على خطط وبرامج مسطرة للبحث العلمي وذلك بمعدّل بـ (70%)، وهذا ما يؤدي بدوره إلى وجود ثقافة تنظيمية داخل المخبر التي تسيّر إجراءات البحث كهيكل وجسم واحد؛ كما أنّ غياب الخطط والاستراتيجيات لا يجيزُ للمخابر العلمية إضفاء جوّ من الأريحية للأساتذة وطلبة الدكتوراه في تقديم كلّ المساعدات في دفع وتيرة البحث العلمي وهذا ما

لاحظناه من خلال البيانات الواردة والمصرّحة بعدم اعتماد برامج مسطرة مسبقاً داخل المخبر إذ قدّرت نسبتهم بـ (10%).

الجدول رقم (10): المشاريع البحثية الخاصة بالمخبر محلّ البحث

المشاريع البحثية الخاصة بالمخبر	التكرار	النسبة (%)
CNEPRU	04	20
PNR	00	00
ANDRES	00	00
ANDRU	00	00
أخرى (أذكرها)	PRFU (06)	30
بدون إجابة	10	50
المجموع	20	100

على غرار المنشورات والملتقيات الدولية والوطنية المنجزة، نجد أيضاً مشاريع البحث في الجامعات والتي تندرج ضمن تطبيق البرامج الوطنية للبحث التي تعكس إشكاليات التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، وكذا ترقية البحث العلمي. فالبحث العلمي مسؤولية تتكامل فيها الطاقات البشرية والمادية لدى عدة جهات في الدولة من هيئات ومؤسسات وجامعات ومراكز للبحث،

وهذا ما تبيّنه معطيات الجدول أعلاه والخاصة بالجهات المعنية في دعم وتشجيع آلية استثمار نتائج البحث العلمي، حيث شدّ انتباهنا أنّ غالبية المستجوبين لم يجيبوا على هذا السؤال وذلك بنسبة (50%)، وأغلبهم طلبة الدكتوراه وهذا راجع لعدم درايتهم

مبيئات دعم البحث العلمي التابعة للمخبر، في حين هناك من المبحوثين من أجاب بنسبة (30%) وقال بأنها تندرج من طرف مشاريع (PRFU) وحسب تصريحات مدير المخبر هناك مشاريع (06) تندرج في هذا الإطار؛ بينما نجد نسبة معتبرة تقول أنها تندرج ضمن مشاريع CNEPRU وذلك بمعدل (20%).

الجدول رقم (11): أهداف البرامج البحثية لمخبر الدراسات في الرقمنة

المشاريع البحثية الخاصة بالمخبر	التكرار	النسبة (%)
تطوير الإنتاج العلمي	12	54.54
حلّ مشكلات المخبر	00	00
تلبية الخطط والاستراتيجيات الوطنية	04	18.18
تحقيق الاكتشافات	02	9.09
أهداف أخرى (أذكرها)	02	9.09
بدون إجابة	02	9.09
المجموع	22	100

أهداف البرامج البحثية الوطنية، هي عبارة عن مشاريع بحث في إطار البرامج الوطنية المحددة يسهر على تنفيذها فريق بحث ينتهي إلى هيئة بحث قائمة (مخبر، وحدة، مركز بحث) مع شرط مهم وهو ضرورة وجود الشريك الاجتماعي أو الاقتصادي، وبعد الانطلاق الفعلي للبرامج الوطنية للبحث (PNR) أولوية كبرى للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، حيث عملت على تطوير مضمون البرامج من خلال إشراك 200 خبير في مختلف المجالات لتحديد المواضيع والمحاور التي تستجيب لاحتياجات التنمية الوطنية، وتمثلت عناوين هذه البرامج في: (مشحوق ابتسام، 2012م، ص 138- 139)

الجدول رقم (12): البرامج التي تستجيب لاحتياجات التنمية الوطنية

الصحة	التربية والتكوين	تطوير المناطق الجافة وشبه الجافة والجبليّة
النقل	الشباب والرياضة	اللغة العربية واللّسانيات
الاقتصاد	الثقافة والحضارة	اللغة والثقافة الأمازيغية
الترجمة	السكان والمجتمع	تكنولوجيا الإعلام والاتصال
الاتصال	التهيئة العمرانية	التكنولوجيا الصناعية
المحروقات	القانون والعدالة	العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية
التنمية المستدامة	الطاقات المتجددة	التاريخ وما قبل التاريخ
البيئة	التقنيات النووية	تاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية

المصدر: (مشحوق، 2012، ص 138-139)

يتضح لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (11)، والخاص برأي المبحوثين حول أهداف البرامج البحثية للمخبر العلمي من إجراء البحوث أنّ نسبة (54.54%) أقرّت أنّ الهدف من ذلك هو تطوير الإنتاج العلمي، ثم تلتها نسبة (18.18%) أكدت أنّها تسعى إلى تلبية الخطط والاستراتيجيات الوطنية؛ بينما أشارت الفئة المتبقية والمقدّرة بـ (9.09%) أنّ الهدف يكمن في تحقيق الاكتشافات؛ لكن ما يثير الانتباه هو تباين في

تصريحات المبحوثين حيث نجدُ النسبة منعدمة تمامًا (00%) بالنسبة لحلّ مشاكل المخبر. ومنه نستنتج أنّ أهداف المخبر متعدّد الأبعاد وأنّ كلّ هذه الأهداف تستحقّ أكثر من اهتمام وعناية لبلوغها دون التفرقة أو التقصير في هدف معين على حساب الآخر، لأنّها في النهاية أهداف مكملة بعضها الآخر.

الجدول رقم (13): إجابات المبحوثين إذا كان للمخبر الذي ينتمون إليه مخرجات علمية

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	16	80
لا	00	00
بدون إجابة	04	20
المجموع	20	100

إنّ وجود النشر العلمي الخاص بالمخبر مرهون بوجود إنتاجية البحث بالشكل الكافي وكذا السير الحسن لأنشطة وإجراءات البحث العلمي، فوجود هذه الأخيرة (وسائل النشر) الخاصة بالمخبر يحفّز الباحثين على المساهمة في إنتاجية البحث ويساهم في الرّفع من مستوى وسمعة المخبر على الساحة الوطنية والدولية. ومن خلال البيانات الواردة أعلاه، فإنّ الغالبية العظمى للمستجوبين قالوا بأنّ هناك مخرجات علمية للمخبر والمقدرة نسبتهم بـ (80%): في حين هناك من لم يجيب على هذا السؤال وهي نسبة ضئيلة جدّاً والمقدّرة بـ (20%). ومنه نستنتج أنّ ارتفاع إنتاجية البحث العلمي يفرض على المخبر العلمي نشر كلّ مستجدات ونواتج البحث العلمي.

الجدول رقم (14): أنواع المخرجات العلمية للمخبر

النسبة (%)	التكرار	أنواع المخرجات العلمية للمخبر
54.54	12	مجلة
27.27	06	منشورات
9.09	02	دفاتر
9.09	02	بدون إجابة
100	22	المجموع

تعدّ المنشورات العلمية أحد مخرجات البحث ومؤشراً مهماً لتطوير الإنتاج العلمي، لذا فإنّه من واجب الباحثين والجامعات أن تعكف على نشر نتائج الأبحاث العلمية خاصةً في المجالات المحكمة، للتمكن من الحكم على وضعية الإنتاج العلمي عمومًا، وحسب تقرير المديرية الوطنية لبرمجة البحث والتقييم والاستشراف والتي أعدّت حصيلة نشاطات البحث العلمي في الجامعات الجزائرية لسنة 2007م، فقد بلغ الإنتاج العلمي على المستوى الوطني ما يلي: (3046 منشورات دولية- 1099 منشورات وطنية- 5039 ملتقيات دولية- 3054 ملتقيات وطنية). (مشحوق ابتسام، مرجع سبق ذكره، ص 79). وإذا ذهبنا إلى مخبر الدراسات في الرقمنة نلاحظ أنّه احتلّ مكانة مهمة على الساحة الوطنية من خلال منشوراته والتي عبارة عن مجلة بأعدادها المختلفة حيث بلغت (8 أعداد) والمخبر بصدد إصدار العدد التاسع (9). وبخصوص المخرجات العلمية على مستواه، فإنّ أغلبية المبحوثين بمعدّل (55%) يجيبون بوجود مجلة علمية وهي محكمة دوليًا، كما أكدّت نسبة (27.27%) من المستجوبين بوجود منشورات على مستوى المخبر،

ثم تليها نسبة (9.09%) والتي أكدت أنها تلجأ إلى تسجيل مستجدات في دفاتر خاصة بالمخبر وهذه النسبة تساوت مع من لم يجيبوا على هذا السؤال. ومنه نستنتج أنّ وجود وسائل النشر الخاصة بالمخبر يحفز الباحثين والأساتذة على المساهمة في إنتاجية البحث العلمي ويساهم في الرّفع من مستوى وسمعة المخبر.

الجدول رقم (15): إجابات المبحوثين حول صلة مخبرهم العلمي وباقي المخابر العلمية

الإجابة	التكرار	النسبة (%)
نعم	08	40
لا	06	30
بدون إجابة	06	30
المجموع	20	100

إنّ التبادل العلمي سواء داخل أو خارج جدران الجامعة الواحدة يشجّع الباحث على التواصل مع نظرائه لخلق مشاريع بحثية جديدة تساهم فيه كلّ الأطراف، وهذا ما لاحظناه من خلال المعطيات الواردة في الجدول، حيث أجاب جلّ المبحوثين بنسبة (40%) أنّ هناك صلة بين مخبرهم العلمي وباقي المخابر العلمية المتقاربة في تخصّص علم المكتبات على مستوى الوطن وهذا مؤشر إيجابي على حركية العلم وتبادل المعارف التي تنمي وتحفّز على الإبداع والاكتشافات العلمية وخلق دينامية جديدة لطلبة الدكتوراه للتعرف على كلّ ما هو جديد في حقول المعرفة للارتقاء بمستواهم التكويني والعلمي؛ في حين هناك من صرّح بعدم وجود صلة وذلك بمعدّل (30%). وبالنسبة للمخبر محل الدراسة فإنّ له علاقة مع المخابر التالية:

الجدول رقم (16): إجابات المبحوثين حول علاقات مخبرهم الذي ينتمون إليه (نماذج عن المخابر)

النسبة (%)	التكرار	تعداد المخابرات العلاقة على مستوى الوطن
75	06	مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية
25	01	مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع
25	01	مخبر اتفاقيات التعاون مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي
100	08	المجموع

من خلال الجدول رقم (16) والخاص بإجابات المبحوثين حول علاقات مخبرهم العلمي (مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات) ببقية المخابر على مستوى الوطن، نلاحظ أنّ الأغلبية ذكرت "مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية" بمعدل 75%، ثم تليها نسبة 25% بالنسبة لكلّ من "مخبر البحث في دراسات الإعلام والمجتمع ومخبر اتفاقيات التعاون مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي" وهذا مؤشر جيد على إقامة علاقات التعاون وتبادل الخبرات بين مختلف المخابر على المستوى الوطني.

الجدول رقم (17): إجابات المبحوثين حول وجود علاقات مخبرهم العلمي وتلبية

مختلف الاحتياجات

النسبة (%)	التكرار	الإجابة
65	13	نعم
10	02	لا
25	03	دون إجابة
100	20	المجموع

من خلال البيانات الواردة أعلاه، تبين لنا أنّ (65%) من عينة المبحوثين أجابوا بأنّ المخبر له علاقة بباقي المخابر ويلبي الاحتياجات البحثية داخل المخبر؛ بينما هناك من المبحوثين من صرّح أنّ هذا المخبر ليس له علاقة بالاحتياجات البحثية وذلك بنسبة (10%). ممّا يوحي بالرضا التام عن المخبر.

الجدول رقم (18): مساهمة المخبر في تحقيق الأهداف التالية منذ إنشائه إلى اليوم

النسبة (%)	التكرار	مساهمة المخبر في تحقيق الأهداف التالية
25	06	تحسين ظروف العمل للباحثين
8.33	02	توفير التجهيزات اللازمة للبحث
8.33	02	توفير فرص للترقية العلمية
8.33	02	توفير الدخل المادي للباحثين
25	06	تحسين نوعية التكوين في ما بعد التدرج
25	06	المساهمة في البحث
00	00	أخرى (أذكرها)
100	24	المجموع

تتحقق جدارة مخابر البحث خاصةً بإنجازاتها البحثية من خلال مساهمتها في إعداد طلبة الدراسات العليا قادرين على العطاء والتفاعل وزيادة الإنتاج العلمي؛ ولكن كلّ هذا يتحقق بفضل الإدارة الجيدة المعدّة لخططها وبرامجها مسبقاً والمستفيدة من أخطاء الماضي، وهذا ما لاحظناه من خلال المعطيات التي بين أيدينا والمرسومة على الجدول رقم (18)، والتي تبين أنّ جلّ المبحوثين أقرّوا بأنّ مخبرهم الذي ينتمون إليه بأنه ساهم منذ إنشائه في تحسين ظروف العمل للباحثين، وتحسين نوعية التكوين فيما بعد التدرّج، وأيضاً المساهمة في البحث وذلك بمقدار (25%)، ثم تليها نسبة (8.33%) وهذه الأخيرة معتبرة والتي تصرّح بأنّ المخبر وفّر التجهيزات اللازمة للبحث ووفر فرص للترقية إضافةً إلى الدخل المادي للباحثين وهذا لتسيير أمورهم البحثية. ومنه نستنتج أنّ إدارة المخبر العلمي تسير على خطى صحيحة وهذا حسب تصريحات عيّنة الدراسة.

المحور الثالث: المعوقات التي تعيق أنشطة البحث العلمي في المخبر

الجدول رقم (19): أهداف مخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات

أهداف مخبر الدراسات في الرقمنة في تحقيق الأهداف	التكرار	النسبة (%)
تحسين من سمعة الجامعة	06	25
تطور مستوى البحث العلمي في تخصّص علم المكتبات	12	50
أخرى (أذكرها)	04	16.66
دون إجابة	02	8.33
المجموع	02	100

الوضع الراهن لدور مخابر البحث العلمي في علوم المكتبات في البحث العلمي: دراسة بمخبر
الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بجامعة العربي التبسي بتبسة

يتضح لنا من خلال البيانات الواردة أعلاه والخاصة برأي المبحوثين حول أهداف المخبر العلمي من إجراء البحث العلمي أنّ نسبة (50%) أقرت أنّ الهدف الأسى من ذلك هو تطوير مستوى البحث العلمي في تخصّص علم المكتبات، ثم تليها نسبة (25%) أكّدت أنّ المخبر يسعى إلى التحسين من سمعة الجامعة؛ بينما أشارت الفئة المتبقية والمقدّرة بـ (16.66%) أنّ هناك أهداف أخرى يسعى المخبر لتحقيقها. ومنه نستنتج أنّ المبحوثين على وعي كامل أنّ الهدف من المخابر العلمية هو السعي لتطوير البحث العلمي والاستزادة من المعارف.

الجدول رقم (20): العقبات التي تعيق أنشطة البحث العلمي داخل المخبر

النسبة (%)	التكرار	العقبات التي تعيق أنشطة البحث العلمي
6.66	02	غياب الخطط والبرامج الاستراتيجية
13.33	04	غياب التنسيق بين الأعضاء المنتمين للمخبر
27	08	ضعف التمويل (الحصة المالية للبحوث المنجزة)
33.33	10	ضعف الأجهزة والمعدات وانعدامها في بعض الأحيان
00	00	مواضيع البحث لا تخدم اهتمامات الأساتذة
00	00	طبيعة البحوث نظرية ولا تخدم المجتمع الأكاديمي
00	00	ضعف قاعدة المعلومات على مستوى المخبر
6.66	02	غياب الحوافز والتشجيع
00	00	أخرى (أذكرها)
10	03	بدون إجابة
100	30	المجموع

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (20)، تبين لنا أنّ هناك أكثر من سبب يعيق إجراءات البحث العلمي وبالتالي كلّ هذا يؤثر في إنتاجية ومشاركة الباحثين في الإصدارات العلمية، حيث جاءت معظمها بمعدلات مرتفعة نسبياً، وهذا ما يفسّر أنّ المخابر عامةً ومخبر الدراسات في الرقمنة يعاني من عدة جوانب وأنّ موقع الخلّ لا يمكن حصره في خانة واحدة، وبالتالي معالجته؛ أمّا بالنسبة للأسباب المعيقة منها على الترتيب: ضعف الأجهزة والمعدات وانعدامها في بعض الأحيان بمعدّل (33.33%)، ضعف التمويل أو ما يعرف بالحصة المالية بنسبة (27%)، غياب التنسيق بين الأعضاء المنتمين للمخبر بمقدار (13.33%)، في حين تساوت نسبة غياب الخطط والبرامج الاستراتيجية وغياب الحوافز والتشجيع والمقدّرة بـ (07%)؛ وانعدمت النّسب بالنسبة لمواضيع البحث لا تخدم اهتمامات الأساتذة وطبيعة البحوث نظرية وضعف قاعدة المعلومات على مستوى المخبر؛ وهناك من عيّنة المبحوثين من لم يجيب على هذا السؤال وذلك بنسبة معتبرة مقدّرة بـ (10%).

الجدول رقم (21): تقييم المبحوثين للإنتاجية العلمية في المخبر الذي ينتمون إليه

النسبة (%)	التكرار	تقييم المبحوثين للإنتاجية العلمية في المخبر
50	10	كافية
20	04	غير كافية
20	04	ضئيلة
00	00	منعدمة

10	02	بدون إجابة
100	20	المجموع

لقد أصبح الإنتاج العلمي هو السمة الأساسية والميزة التي تميّز الجامعات في العصر الحديث، فيه تقارن الجامعات، وتكتسب مكانة بين الجامعات العالمية، "فالهدف الأسمى من البحث العلمي هو إنتاج المعارف الجديدة واستغلالها ونشرها لتحقيق النمو المعرفي، الذي أصبح الميزة الأساسية للمجتمعات الحديثة". (مشحوق ابتسام، مرجع سبق ذكره، ص58) ومن شروط الازدهار والبحث في أيّ مجتمع، هو توافر بيئة مشجّعة للإبداع أو من غير المتوقع أن تتوافر تلك البيئة في ظلّ نظم سياسية غير ديمقراطية تهتم فقط بمصالحها الخاصة وتهمل المصلحة الوطنية العامة لكافة موظفيها. (غليوان برهان، 2020م)

ومن خلال معطيات الجدول رقم (21) نلاحظ أنّ الغالبية العظمى للمبحوثين قيّموا بأنّ الإنتاجية العلمية للمخبر كافية وذلك بمعدّل (50%)؛ في حين هناك من وصفها بضئيلة وغير كافية وذلك بمعدّل (20%).

الجدول رقم (22): إجابات المبحوثين حول الأسباب التي تحدُّ من إنتاجيتهم للبحوث

النسبة (%)	التكرار	الأسباب التي تحدُّ من إنتاجية المبحوثين في البحث العلمي
14.81	04	غياب الجوّ العام
00	00	عدم وفرة قاعدة معلومات
37.03	10	غياب الحافز المادي والمعنوي
29.63	08	كثرة الأعباء التدريسية
11.11	03	أخرى (أذكرها)
7.40	02	دون إجابة
100	27	المجموع

تعدُّ إنتاج المعرفة العلمية العملية التي يتم من خلالها القدرة على الإضافة إلى رصيد المعرفة من قبل الأساتذة والباحثين عبر مجموعة البحوث العلمية والدراسات التي يقومون بها في المؤسسات الجامعية والتي تؤدي إلى إنتاج مؤلفات أو مقالات أو ملتقيات أو ندوات أو أيام دراسية أو بحوث على مستوى المخبر أو بشكل فردي. ومن خلال المعطيات التي بين أيدينا تبين لنا أنّ جلّ المبحوثين يشكون من غياب الحافز المادي والمعنوي، وذلك بمقدار (37%)، ثم تليها نسبة (29.63%) أكّدت أنّ كثرة الأعباء التدريسية تعتبر سبب هام في عدم إنتاجية البحوث العلمية داخل المخبر، ويعتبر غياب الجوّ العام من المشاكل والأسباب التي يعاني منها الباحثين داخل المخبر، وذلك معدّل (14.81%); في حين نجدُ النسبة منعدمة تمامًا بالنسبة لعدم توفر قاعدة بيانات خاصة بالمخبر. ومنه نستنتج أنّه

كلّما قضا الباحث أدائه في خدمة البحث العلمي داخل المخبر يكشف عن جملة الثغرات التي يمكن أن تصبح عقبات أمام إنتاجيته العلمية.

6. الخاتمة:

من خلال معالجتنا الميدانية للموضوع، حصلنا من خلالها على نتائج دقيقة تعكس لنا آراء المنتمين إلى المخبر محلّ الدراسة حول الواقع لهذه المخابر وأنشطتها والطموح إلى غدٍ أفضل، حيث تمثلت هذه النتائج فيما يلي:

■ هناك تنوع للمنتمين الفاعلين في المخبر من أعضاء ومدراء للمشاريع ورؤساء الفرق:

■ المشاريع البحثية الخاصة بالمخبر محلّ البحث تعود إلى مشاريع Prfu:

■ أهداف المخبر من إجراء الأبحاث العلمية هي أهداف متعدّدة الأبعاد ونجد في مقدمتها تطوير الإنتاج العلمي وهذا هدفنا من البحث:

■ هناك مخرجات علمية للمخبر وهي متنوعة كالمجلة، والمنشورات والدفاتر:

■ هناك صلة بين المخبر وباقي المخابر العلمية المتقاربة في تخصص علم المكتبات على مستوى الوطن، وهذا ما يدلّ على حركية العلم وتبادل المعارف:

■ إدارة المخبر العلمي بجامعة التبسة يسير على خطى صحيحة وهذا حسب تصريحات عيّنة الدراسة:

■ هناك عقبات عدة تعيق أنشطة البحث العلمي داخل المخبر، من بينها ضعف الأجهزة والمعدات وانعدامها في بعض الأحيان، إضافةً إلى ضعف الحصّة المالية للباحثين في طور الدكتوراه، ولا ننسى غياب التنسيق والاتصال بين الأعضاء داخل المخبر.

ويتوج البحث في نهايته بمقترحات تعكس بصفة عامة في حث الأطراف المعنية على إعطاء العناية الكافية للبحث العلمي، والاهتمام أكثر بالقوى العاملة بها من طلبة الدكتوراه والشباب الباحثين والأساتذة وذلك من خلال:

مقترحات الدراسة:

- تتمين جهود كل الباحثين مادياً ومعنوياً؛
- التقليل من الإجراءات البيروقراطية المتعلقة بتسيير وإدارة المخابر العلمية؛
- توفير موارد مالية كافية لإنجاز مختلف البحوث العلمية؛
- تفعيل البرامج والنشاطات وتسطير أهداف وخطط؛
- التنسيق العلمي والعملية بين المخابر على مستوى الوطن وبين جميع المنخرطين في المخابر ذات التقارب في التخصص؛
- رد الاعتبار لوظيفة البحث أيّما كانت وكذا تحفيز عملية تميم نتائج البحث؛
- اعتماد استراتيجية التقييم الدوري على أساس الإنتاج العلمي؛
- فتح قنوات اتصال وتواصل مع مخابر بحث في جامعات خارج الوطن.

7. قائمة المراجع:

المراسيم والقرارات:

- الجريدة الرسمية الجزائرية. (2000). ع. 2.
- المرسوم التنفيذي رقم 19- 231 المؤرخ في 13 أوت 2019م الذي يحدّد قواعد إنشاء المخبر وتنظيمه وسيره.

المعاجم:

- قنديلجي عامر إبراهيم، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت، (عمان: دار المسيرة، 2003م).

الكتب:

- زوليف مهدي حسن، منهجية البحث العلمي، (عمان: دار الفكر، 1998م).
- السيد الإمام وقفي، البحث العلمي: إعداد مشروع البحث وكتابة التقرير النهائي، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2014م).
- العمودي محمد هدى، عزت فاروق جوهري، مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات، (د. م. د. ن. د. ت).
- مرسي، محمد منير، الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه، (القاهرة: عالم الكتب، 2000م).

مقالات الدوريات:

- بن عودة نصر الدين، حسين أحمد ميلود، معوقات الباحث الاجتماعي وتأثيرها على تنمية البحث العلمي، مجلة آفاق الاجتماع، مج. 9، ع. 1، (جويلية 2019م).

الأعمال الجامعية:

أطروحات الدكتوراه:

- تيتيلة سارة، (2014م). دور مخابر البحث في التعريف بنشاطات ومخرجات مخابر البحث: دراسة وصفية تقييمية لمواقع مخابر البحث الجزائرية نموذجًا. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور ثالث LMD في علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري، قسنطينة 02.
- عبادة، شهرزاد، (2006م). النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية: دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، الرياضيات بكلية العلوم. أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، جامعة منتوري، قسنطينة.
- رسائل الماجستير:
- مشحوق ابتسام، (2012م). العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر: دراسة حالة جامعة فرحات عباس سطيف. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علوم التربية، جامعة منتوري، قسنطينة.
- مذكرات الماستر:
- عشوري سليمة، (2015م). دور المخابر البحثية في ترقية البحث العلمي بالجامعة الجزائرية: دراسة ميدانية على مخابر البحث بجامعة بسكرة. مذكرة مكملّة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- التظاهرات العلمية:
- عبد المقصود عبد الهادي، حامد، 1986م. الأبعاد الاجتماعية والتنظيمية لصيغ التنسيق والتعاون العربي في إنشاء واستخدام مراكز المعلومات. أبحاث الندوة العلمية الثانية حول مخطط الأمنية العربية المحرّر، الرياض.
- الوابوغرافيا:
- القرشي بن ضيف الله، رانية بنت محمد. دور القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي بالمملكة العربية السعودية. [متاح على الأنترنت]:
<http://www.platform.almanhal.com/files/2/76> (18.36، م، 2019/12/24)
- الغول السعدي السعدي، (2021م)، مناهج البحث: العينات وأنواعها Samples. [متاح على الأنترنت]: www.univ-oeb.dz (اطلع عليه في 2021/01/24م)

الوضع الراهن لدور مخابر البحث العلمي في علوم المكتبات في البحث العلمي: دراسة بمخبر الدراسات في الرقمنة وصناعة المعلومات الالكترونية بجامعة العربي التبسي بتبسة

■ غليون برهان، (2020م)، العرب وتحدي المعرفة، [متاح على الأنترنت]:

<http://www.aljazeera-net/nr/exeres/3b5c/6e46-4-f46>

(اطلع عليه في 10/05/2020م، 17.50)

8. قائمة الملاحق :

المختصر	المختصر كاملا	المعنى بالعربية
CNEPRU	Comité National Evaluation Projet Recherche Universitaire	لجنة التقييم الوطنية لمشاريع البحث الجامعي
OMEP	Office Of Minority Engineering Programs	اتفاقيات البرامج للتعاون العلمي مع الجامعات الأجنبية
PNR	Programmes Nationaux de Recherche	المشاريع الوطنية للبحث العلمي
ANDRES	Agence Nationale de Recherche en Santé	الوكالة الوطنية للبحوث الصحية
ANDRU	Agence Nationale Pour le Développement de le Recherche Scientifique	الوكالة الوطنية لتطوير البحث العلمي
PRFU	Plateforme de Gestion des Projets de Recherche Formation Universitaire	مشاريع البحث التكويني الجامعي